

تقنية الحوار في رواية طشاري
(لأنعام كجه جي)

الدكتور غانم أحمد حسين

الملخص

ركز الكاتب في هذا البحث على تقنية الحوار في الرواية العراقية الحديثة وحاول ان يبين مدى تأثير هذا الحوار سواء كان عاميا او فصيحاً على القارئ لان الكاتب عندما يكتب روايته يصدرها لعامة الناس وليس للطبقة المثقفة ثم ركز الباحث على صورة المرأة التي اكدت عليها الكاتبة وبينت كيفية حياتها في مجتمع يرفض نوعاً ما عمل المرأة خارج نطاق المنزل وحاولت ان تكسر هذا الروتين الذي يخيم على المجتمع ويفقده حيويته؛ في ظل أحداث يشهدها العراق من صراع ثقافي وديني وسياسي.



Summary

In this paper, the author focused on the technique of dialogue in the modern Iraqi novel, and he tried to show the extent of the impact of this dialogue, whether it was colloquial or became a reader.

As this effect attracts the reader and directs him to continue reading.

Because when the writer writes his version, he issues it to the general public and not to the educated class.

Then the researcher focused on the image of the woman who was confirmed by the author and showed her life in a society that somewhat rejects the woman working outside the home.

And I tried to break this routine that hangs over society and loses its vitality.

In light of events in Iraq from a cultural, religious and political conflict



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحابته إجمعين .

وبعد؛ فقد اهتم النقاد والباحثون بدراسة الجوانب كثيرة من الرواية سواء ما يتعلق بالمضامين والاشكال أو الصياغة الفنية . ومن أهم هذه المضامين التي اهتم بها النقاد هو (الحوار) الذي يعد بمثابة المحرك الذي تدور فيه كل احداث الرواية . فهو يمثل حركة الشخصيات وانسجامهم وثقافتهم او اختلافهم . في اختلاف نحو الحوار ولهجته ومستوياته دليل وعي الشخصيات ومكانتهم الاجتماعية .

ومن أهم الروايات الواقعية التي ركز فيها كاتبها على الحوار هي رواية (طشاري) للكاتبة (انعام كجه جي) . إذ جاء الحوار في هذه الرواية منسجم مع مستويات الشخصية ومكانتها الاجتماعية . إذ نجد اللغة واللهجات حسب موقف الشخصية .

وكذلك نقد والاصوات في هذه الرواية بشكل كبير وواضح لذلك أراد الباحث ان يسلط الضوء على انواع الحوار وكيفية انسجامه مع الشخصيات . وقد إشتمل البحث على أدوات عديدة يبدأ بتقديم مبسط عن الحوار في رواية طشاري بصورة عامة، ومن ثم يعرج على لغة الحوار من حيث الفصحى والعامية .

بعد ذلك يوضح أنواع الحوار الخارجي بنوعيه المباشر وغير المباشر والحوار المونولوجي الداخلي، ثم تحدث الباحث عن مناجاة النفس والإرتجاع الفني، بعد ذلك نجد النوع الثالث من أنواع الحوار وهو الحوار المقطوع ومن ثم الحوار المتعدد الأصوات .



تقنية الحوار في رواية (طشاري) لأنعام كجه جي

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آل بيته واصحابه اجمعين.

وبعد؛ فإن العالم الروائي عالمٌ يتميز بالغنى والثراء، ويتسم بتعدد مشاربه وتشابك أركانه وانسجامها فيما بينها كونها مكملة لبعضها . ويأتي ذلك عن طريق مقدرة الرواية على الإستيعاب والإحتواء لمختلف الأساليب الأخرى وإعادة صياغتها لتظهر بحلة جديدة فتتضمن أجناس أدبية أخرى كالشعر و القصة والمقالة والنقد والكثير من التنظيرات الادبية والفكرية والتحليلات النفسية . ويتم ذلك من خلال تلبس الروائي ما يريد نقلة الى القارئ والمتلقي من أفكار وآراء جنساً روائياً لا يظهر فيه إنه قد جاء مقحماً أو مضافاً في غير موضعه وذلك عن طريق إمكانية الرواية والجنس الروائي على الإنفتاح على بقية الأجناس الأدبية وذوبانها في بوتقة واحده فالروائي يعتمد على عديد من الطرق في بناء روايته ونقل أحداثها . حيث يتكأ بشكل كبير على السرد يهدف الاخبار والتفسير والتشويق ونقل الأحداث ومن أهم الطرق التي يركز عليها الروائي. وتأخذ حيناً كبيراً من الإهتمام والتنسيق هو الحوار : ولاسيما في رواية (طشاري) حيث وجدنا أن الروائية (انعام كجه جي) ولي هذه التقنية ميزة خاصة. وخصوصاً أن لهجة الحوار الرواية تنقسم الى قسمين الحوار بلهجة عامية وهو ما يتمثل في مجتمع الديوانية الريفي حيث تغلب عليه العفوية والبساطة . ومجتمع المدينة المتحضر الذي غالباً ما يتحدث اللغة الفصحى .

فالحوار في المفهوم العام هو حديث بين شخصين أو اكثر تقع عليه مسؤولية نقل الأحداث من نقطة في داخل النص . ولكي يحقق الحوار غرضه التواصل داخل العمل بانسجام وسلاسة لا بد من إندماج في صلب الرواية لكي يبدو المتلقي وكأنه عنصر دخيل عليهما و مقحم على شخصياتهما.⁽¹⁾

● لغة الحوار في رواية (طشاري)

تعدد رواية (طشاري) رواية واقعية تقترب من المتلقي في كافة مستوياته فنلاحظ أن الروائية وبطلتها الدكتورة (وردية) تعيش في العديد من طبقات المجتمع من الريف الى المدينة ومن ثم انتقلها خارج إطار الوطن واضطراره الى الإغتراب القسري . فنرى ان الروائية تلجأ في كثير من الاحيان الى حوار بلهجة عامية لتقترب من المتلقي وتوفر صورة كاملة عن الواقع الذي أرادت الروائية التعبير عنه .

١- الحوار بلغة عامية : كما اسلفنا يضطر الراوي الى التحوار أو التكلم بلهجة عامية وخصوصاً عندما يتحدث أو ينقل الكلام الشخصية البسيطة أو غير المتعلمة وذلك لكي يقترب من المتلقي ويجعل عمله منسجماً فيما بين أركانه وتكمن أهميه إستعمال اللغة العامية أو اللغة المحكية في أن يكون الحوار بواسطتها ملائماً للعمل في سلاسته ومرونته وانسيابيته . وكيفية توظيفها في إطار السياق العام للعمل (فدعامة الحوار الأولى استنادا للغة في دقة الاختيار للعبارة وأحكام الصياغة من غير تكلف أو حيلة مصطنعة، أو في الفاظ تتجاوز المؤلف من لغة الكلام)^(٢)، ولهذا أصبح للغة العامية شأناً كبيراً ومميزاً في بنية الرواية الحديثة، ومن أهم آثارها الايجابية هو (الاستنقاء من العامية أسهل الطرائق لجعل الخطاب (اصلياً) في الحوار المكتوب بالفصحى، أو تطعيم الأجزاء البارزة في المقاطع الحوارية ببعض العناصر العامية)^(٣)، لذلك نجد ان طبيعة الحوار في رواية (طشاري) له قابلية على احتواء مختلف اللهجات، إذ أن (أنعام كجه جي) تنبته بطة الرواية (الدكتورة وردية) في كل مفاصل حياتها وفي مختلف مواقع عملها كطبيبة نسائية في مجتمع تغلب عليه النزعة الريفية العشائرية فكان من الطبيعي أن تتضمن الحوارات صبغة العامية ومن الأمثلة على ذلك (يقود الوفاء مريضاتها القديمات الى السفر لأكثر من ثلاث ساعات لكي يصلن الى عيادتها . يقف السائق في كراج الديوانية ويصيح دكتورة وردية بعد ثلاث ركاب ونقبط ... دكتورة وردية) يحجزن أماكنهن في الحافلة الصغيرة المستأجرة مرتين في الأسبوع ويأتين الى بغداد ويصلن اليها فتكشف عليهن قبل ان يعود السائق بهن الى اهاليهن)^(٤) نلاحظ في النص أن الراوي ترك المجال واسعاً امام الشخصية لتعدد بلهجتها العامية . فهو مجرد ناقل لكلامها دون ان يضيف عليه شيء من التنسيق والتزويق . فنجد ان الراوي حرص على نقل الكلام حرفياً بلهجته العامية ليبقى الحديث من المتلقي ويضعه امام

تقنية الحوار في رواية طشاري (لأنعام كجه جي)

قضيته التي يريد أن يوصلها اليه وهي قوه وانسجام حوار مع سياق الحديث . ومن الامثلة الاخرى على لهجة الحوار العامية التي حرصت الروائية على نقلها المتلقي : (أصبح بها في الهاتف لكي يصل صوتي الى سمعها الكفيف، عمة.. هاعمة ! كيف الحال ؟ سخام وزقنبوة . احاول تغيير الموضوع لان للهواتف في بلادنا، اذانا لكنها تواصل بدون انت تسمعني، هل نأمن على أنفسنا في البلاد لا يأمن البابا على روجه فيه ؟)^(٥) .

وضعت الروائية هذا النص بهدف تقريب المشهد الى المتلقي اذ تعمل على تلاؤم سياق النص مع غايته، وكيفية وصوله الى المتلقي حسب مقتضى الحال اذ يسوق الحوار بفنية متميزة فهو يعطي للشخصية الكلام بحرية مطلقة. ليجعل القارئ يعيش في جو العمل ويندمج معه كلياً. فلا يشعر بالملل من اللغة الفصحى التي قد لا تتلاءم مع سياق الحديث اذا كانت الشخصية شعبيه بسيطة والتي قد تجهل في كثير من الأحيان اللغة الفصحى . مما يجعل كلامها باللغة الفصحى يسجل فرقا في سياق الحديث .

٢- الحوار بلغة فصيحة : اللغة الفصحى : هي عبارة عن منظومات مكونة من علامات أو اشارات سيميولوجية وان العلامة اللغوية تتألف من عنصرين

- الصورة الصوتية أو بديلها المكتوب، ويطلق عليه دي سوسير مصطلح الدل و ثم المفهوم، ويطلق عليه المدلول.^(٦) فاللغة مجموعة من الرموز تنظم وتنسق وفق آلية صوتية معينة، تؤدي وظائف إجتماعية معينة ومتنوعة، يستعملها الانسان بغية التواصل مع الاخرين والتعبير عن مشاعره واكتساب المعرفة.^(٧) على الرغم من ذلك يبقى الحوار بين العامية المحكية والفصحى والرواية أو أي جنس أدبي آخر محط خلاف بين النقاد والدارسين فمنهم من أقر بوجوب تضمين العمل بجمل حوارية باللهجة العامية من أجل القرب من المتلقي ووصول الرسالة بكل سهولة ومباشرة.^(٨) والبعض الآخر إمتنع عن اللهجة العامية واطلق على اللغة الفصحى سمة القداسة ومن هؤلاء الادباء (نجيب محفوظ) اذ قال (أن اللغة العامية من جملة الامراض التي يعاني منها الشعب والتي سيتخلص منها حتماً حين يرتبط وانا أعتبر العامية من عيوب مجتمعنا مثل الجهل والفقر والمرض) .^(٩)، وبذلك نصل الى نتيجة مفادها جواز الجمع بين العامية والفصحى للضرورة في إنشاء وسبك محادثة حوارية تتسم بالجدة والتنسيق المثني بعيداً عن الزخارف اللفظية والتعقيد ومثال ذلك في رواية (طشاري) : (لقد فاجأته الحالة

تقنية الحوار في رواية طشاري (لأنعام كجه جي)

واستشارها فقالت له ان يفتح بطن الام على الفور .

- لا، سنحاول توليدها بشكل طبيعي رغم انقلاب وضعية الجنين .

- انا غير مسؤولة ولن اتمكن من توليدها من الاسفل .

- سنتعاون .

- لا .

جاءت طبيبة ثانية وبدأت تساعد في اخراج جسم الطفل، وعندما سحب الساقين والصدر والذراعين ووصلا الى الرقبة تقلص عنق الرحم فاحبس الراس . وارسل الطبيب يستدعيها على عجل .

- ماذا نفعل كيف نعيد ادخال الطفل الى الرحم ؟

- ماذا تدخل ؟ قص الرقبة وأفتح البطن لإخراج الرأس .

(لم يمكن الطبيب الجديد من اكمال العملية ورجاها ان تتولى الامر وخرج) .^(١٠)

حرصت الروائية على جعل جميع عبارات وجمل المحاوراة باللغة الفصحى لأن الحديث الذي دار في هذه المحاوراة كان يبين أشخاص من طبقه إجتماعية واحدة . لذا لا من الطبيعي أن يكون الحوار بلغة واحدة فكان الحديث يدور بين الأطباء وهم من الطبقة المثقفة فالحوار يجري بطريقة رسمية بعيد عن اللهجة العامية المحكية لذلك حرصت الروائية على تناسق وحدة الحوار وانسجامه بين الشخصيات المتحاوراة .

ومن الامثلة الاخرى على لغة الحوار الفصحى قول الروائية : (وفيما بعد وكانت قد تركت الديوانية وانتقلت الى بغداد، ارسلت ياسمين لتجدد لها اجازة السياقة الخاصة بها، قراء الضابط المتجهم اسم صاحبة الاجازة فانبسط وجهه .

- هل هي وردية اسكندر التي كانت الدكتوراة في الديوانية ؟

- نعم وانا ابنتها .

- شلون صدفة هي التي جاءت بي الى الدنيا .

- ما اسم الوالدة؟ ان امي لا تنسى مريضاتها) . (١١)

جاءت الجمل الحوارية في النص السابق متناسقة فيما بينها اذ أكدت الروائية على المزوجة بين العامية والفصحى ليتناسب ذلك مع مقتضى الحال السياقي إذا تكلمت الروائية بلسان حال

تقنية الحوار في رواية طشاري (لأنعام كجه جي)

شخصياتها كل حسب مستواه الاجتماعي وطبيعة حياته وبيئته التي يعيش فيها . فنجحت في تكوين مقاطع حوارية متماسكة متناسقة مترابطة مع بعضها .

• انواع الحوار

١- الحوار الخارجي : وهو الحوار الذي يدور بين شخصيتين أو أكثر في اطار المشهد داخل العمل بطريقة مباشرة ويطلق عليه ايضاً الحوار التناوبي أي تتناوب فيه شخصيتان أو أكثر بطريقة مباشرة إذ إن التناوب هو الميزة الظاهرة فيه .^(١٢)

ويتميز هذا الحوار بحضور واضح وحيوي في جميع أنواع السرد القصصي بوصفه عنصراً مهماً لاستقبال واحتواء كل ما تحتاجه عملية البناء السردية فضلاً عن أدائه وظائف عدة لا غنى للكثير من أشكال القص عنها .^(١٣) ويرتبط المتحاورين في هذا النوع من الحوار وحدة الحدث والمواقف إذ يعد عاملاً أساسياً في دفع العناصر السردية الى الأمام فيرتبط بالبناء الداخلي للعمل الروائي معطياً له تماسكاً ومرونة واستمرارية .^(١٤) وينقسم هذا النوع من الحوار الى أقسام عديدة منها .

١- الحوار الخارجي المباشر : وهو الحوار الذي يتنحى فيه الراوي جانباً لتحل محله شخصية أخرى من شخصيات العمل أي يمنح الراوي للشخصية مجالاً لتعبير عن آرائها في سياق موقف الحوار مباشرة بصوتها .^(١٥)

ومن الأمثلة على هذا النحو من الحوار في الرواية (طشاري) قول الروائية على لسان شخصياتها : (التاريخ يحفظ نزاعات البشر فيرفع ضغطهم و يمرضون . تلحق به أمه وتغلق الباب وراءها وتعاتبه بهس :

- شلون تقوم وتركها وحدها ؟

- انها عمتهك وليست عمتي .

- هل نسيت انها هي التي ملصتتك من بطني ؟) .^(١٦)

نلاحظ في النص أعلاه ان الراوي ترك الحرية الكاملة للشخصية لتأخذ دورها في الحديث . وتتناوب مع شخصية أخرى مكونة جمل حوارية تتسم بالمباشرة دون عوائق تعترض طريقها . كذلك نجد انحط الحوار المباشر في قولها : (هل في إمكانك التوقيع على عقد بالعمل عندنا لسته اشهر ؟

لا أدري أنا لم فارق زوجي وأولادي من قبل، دعوني أجرب).^(١٧)
خرج الراوي في هذا النص خارج اطار النص وترك الشخصيات تحاور فيما بينها دون ان يؤثر عليها باي شكل من الأشكال فهو لم يقدم لها أي آراء ومقترحات . وانما غاب عن الاحداث تماماً واتخذ موقع الراحة الذي يقف عنده بعد يرى ويشاهد الاحداث .

٢- حوار غير مباشر : وهو الحوار الذي يقوم فيه الروائي محل كلام الشخصية . أي أن الأصوات المسموعة في الحوار هو صوت الراوي فهو يتكفل بنقل الكلام والتواصل مع الشخصيات مثل دورها في عملية الحكى،^(١٨) ويمكن عن طريق هذا النمط من الحوار تلخيص الحوار، ونقله الى اسلوب غير مباشر، لتحقيق بسرعة الحكى السردى في النص وذلك لكونه اكثر انواع السرد محاكاة والأقرب مسافة لكلام الشخصية .^(١٩)

ومن الأمثلة النموذجية على هذا الحوار في رواية (طشاري) قول الروائية (بعد قليل سيعود سلام من العمل . أخلع صدرية المستشفى وأرتدي صدرية المطبخ، أنا التي كان كاس الماء البارد يأتيني الى غرفتي على اناء خزفي . صرت طباخه ماهرة . كندا فرضت علي ذلك واتت على دلالي بالضربة القاضية . لا تتهاوني مع قليل يا امي . خذي دواء الضغط في مواعيده . انا مضطر لأنهاء الرسالة و سأكتب لك حالما اجد فراغاً لأحك راسي) .^(٢٠)

نلاحظ في النص السابق أن الراوي تكفل بنقل كلام الشخصية الى القارئ بطريقة غير مباشرة إذ نحى شخصيات الرواية جانباً و تصدر المشهد الحوارى بنفسه فجعل نفسه وسطة بين الشخصية الحقيقية للرواية وبين القارئ أي وسيلة تواصل تنقل الكلام من الشخصية الى القارئ . ومن الأمثلة الأخرى على هذا الحوار قول الروائية : (تعجبني ملاحظاته الملعونة وهو ابته في تحليل طباعتها وتشخيص نواقصها واطلاق تسمية فكاهية على كل منّا . وهو اختار لعمتي وردية لقب (اواكس) انها قوية الملاحظة، لا نفوتها الفتة ولا همسة، رغم انها نصف طرشاء، والغريب انها تعرف لقيها الذي انعمه عليها اسكندر ولا تضيق به وهو بدوره ينتظر زيارتها ويمضي معها اوقاتاً طويلة ويتعلم منها اموراً تقليدية لم يتعلمها مني انه ينتظرها حين تكمل نوبة ضحكها ليقول لها (ربي اجعله خيراً) وهو حيث يخبرها بأنه رأى مناماً سيئاً تطالبه بان يدخل يروي المنام في بيت الخلاء وهو يقضي حاجته كي لا يتحقق الكابوس) .^(٢١) تصدر الراوي الحوار في النص أعلاه . فأخذ على عاتقه نقل الكلام الشخصية والتحدث بلسانها دون

تقنية الحوار في رواية طشاري (لأنعام كجه جي)

أن يكون لها حضوراً ظاهراً في النص الحواري . اذ نرى الشخصيات المتحاورّة إختفت تماماً من النص وتكفل الروائي بالحديث على لسانه لينقله الى القارئ بصورة غير مباشرة .

٢- الحوار الداخلي

● المونولوج الداخلي :

وهو الكلام غير المسموع وغير الملفوظ الذي تعبر به الشخصية عن افكارها الباطنية التي تكون اقرب ما تكون الى اللاوعي وهي أفكار لم تخضع عن للتنظيم المنطقي لأنها سابقة لهذه المرحلة، ويتم التعبير عنها بعبارات تخضع لأقل ما يمكن من قواعد اللغة لكي توحى للقارئ بأن هذه الأفكار هي عند ورودها الى الذهن.^(٢٢) وهو حديث تناجي به الشخصية نفسها من دون الأهتمام بتدخل المؤلف مع افتراض أن هناك سامعاً لها .^(٢٣) وعلى ذلك فالمونولوج (هو ذلك التكنيك الذي يستخدم في القصة بغية تقديم المحتوى النفسي للشخصية والعملية النفسية لديها دون التكلم على نحو كلي وجزئي في اللحظة التي توجد فيها هذه العمليات في مستويات مختلفة للإنضباط الواعي قبل أن تتشكل للتعبير عنها بالكلام على نحو مقصود .^(٢٤) ويتخذ هذا النوع الحوار شكلاً حوارياً من طرف واحد أي الشخصية هي المرسل وهي المستقبل فلا يوجد طرف مستقبل آخر. وإنما يدور الحوار في المونولوج في حلقة دائرية يخرج من الشخصية ويرجع اليها، فهو يتميز بحضور متلقٍ واحد، حقيقي صامت غير مشارك في الإجابة، ويكاد يكون المونولوج تقانة تخص المونودراما التي تبني على تفجير صراع داخل الشخصية يحملها على يوح ما يكمن في خلجاتها النفسية .^(٢٥)

ومن الأمثلة التطبيقية على الحوار المونولوجي في رواية (طشاري) قول الروائية (وصلت عمتي الى باريس على الطائرة الاردنية ذات ظهيرة صيفية رائعة في شمسها، شمس لطيفه ومهذبة، على شيء من التغير ولا تقارن بنار آب اللهاب في بغداد، لكنها، في عرف أهل هذه البلاد، شمس شرعية و حقيقية ولا غبار عليها، أن الصحو أفضل من غيم كثيف وزخات مطر تصيب عمتي بصدمة الإنتقال بين طقس وطقس . لم أكن وحدي في الإنتظار . رأيت حول عراقيين جاو لإستقبال أقارب لهم على الرحلة ذاتها . عائلات مسيحية تعرضت للتهجير والتهديد وفقدت أفرادها في حوادث تفجير الكنائس).^(٢٦) نلاحظ في النص السابق أن الروائية تركت الحوار للشخصية لتتكلم مع نفسها في حوار مونولوجي داخلي إذ تجعل من نفسها مرسل

تقنية الحوار في رواية طشاري (لأنعام كجه جي)

ومستقبل فهي تحاكي نفسها مع افتراض أن هناك متلقي مخفي يسمع كلامها ولكن في الحقيقة أن الكلام يدور في حلقة مغلقة تخرج من الشخصية و تعود اليها لكنها توهم نفسها بوجود سامع لها . كذلك نجد هذا الحوار في مقطع آخر تقول الروائية : ((لم أكن قد رايتها من قبل تجلس على كرسي متحرك . لكنها ابتسمت لي من وراء الواجهة في مطار شارل ديغول، وقالت شيئاً ما لمضيفة الطيران التي كانت تدفعها، لوحت لها فلوحت لي بيدها اليسرى، بينما كانت أصابع اليمني تتوزع مثل المروحة للتشبث بالحقيبة وجواز السفر، كانت الحقائق قد بدأت تظهر وتدور على الحزام المتحرك، وأنا أمضي للبحث عن ماكينة قهوة ثم اجلس في انتظار خروج عمتي من بوابة القادمين)). (٢٧) تتخيل الشخصية في النص أعلاه شخصية أخرى . فتبدأ بمحاورتها وتوجيه الكلام اليها . فهي شخصية إفتراضية عالقة صورتها في ذهن الشخصية المحاوره الكلام مقصود بشخصيه اخرى، وليس مردودا على ذات الشخصية نفسها فالحوار هنا يتخذ شكلاً واحداً من طرف محاور واحد

● مناجاه النفس :

وهي تقنية نفسية تفرض على الكاتب الكشف عما يدور في نفوس شخصياتهم بعيداً عن تقديم الحدث أو الحوار المملوظ والغرض من هذا النمط السردى والإيجاء بحركة العقل المتدفقة المستمرة بكل ما شمل عليه استعمال هذا الاسلوب . (٢٨) تتداخل هذه التقنية مع الحوار المونولوجي في الكثير من المواقف غير الحوار في هذا النمط يكون موجهاً الى ذات الشخصية ذ أن (الخطاب في المونولوج الداخلي غير مباشر مرسل تجاه الآخر، بينما الخطاب في مناجاة النفس يتجه الى ذات الشخصية مع العلم بأن الضمير المستخدم هو ضمير المخاطب) . (٢٩) ومثال هذا النمط من الحوار كثيراً في الرواية . إذ أن الروائي كثيراً ما يرجع الى خلف مستذكراً ومسترجعاً أحداث حياته، ومن هذه الامثلة في رواية طشاري) : (يدور عقلها للعثور على حل امن، تطلب من السماء ان تلهمها ولا تتخذها تفكر بسرعة و تتخذ قرارها . ستدخل الحامل الى الردهة الباطنية وتكتب في ملفها طبي انها تعاني من الاستسقاء، لن ينكشف امرها لبقية المرضات تتذكر ان المسيح غزو المريح المجدلوية وتحدى من كان بلا خطيئة ان يرميها بحجر) . (٣٠) نلاحظ في النص السابق حوار الدكتور ووردية مع ذاتها محاولة إيجاد حل للازمته التي وقعت فيها فهي تناجي نفسها دون أن تفرض أن هناك سامع يسمعها فمشكلتها تتطلب منها

تقنية الحوار في رواية طشاري (لأنعام كجه جي)

إيجاد حل سريع و فوري، لا يوجد لديها الوقت والزمن الكافي للتحليل والتنبؤ لما يحدث في المستقبل لذلك تحاور ذاتها بصورة فنية محاولة تفسير وضعها الحالي والخروج بالحل المناسب . ومن الأمثلة على مناجاة النفس في رواية (طشاري) (لا شيء في هذه الاخير عما يحدث خارج بغداد، مجرد إضطرابات يقوم بها الغوغاء وشكراً لراديو السيارة والجهاز التدفئة فيها وللعجلاء التي تدوس على الزجاج المهشم والمعادن والمسامير المدببة) .^(٣١) نلاحظ في حوار سياق مناجاة نفسية اجدها (هنده) مع نفسها وهي تحاول أن تجد تفسير لكل ما يحدث حولها فهي تحاكي نفسها وتحاول تجديد تفسيرها لما يحدث حولها من احداث . فالشخصية في هذه المحاور لا تتخيل وجود سامع لها تشكو الية همومها وتحاول أن يجدها مخرج وحل لأزمته فالحوار يجري مع الشخصية وذاتها في مناجاه صامته من طرف محاور واحد وهو المرسل والمتلقي والمستقبل والسامع .

• الارتجاع الفني :

هو النقطة التي يبدأ فيها الراوي بالتوقف عن الحكى ليعود الى الوراء أو الخلف باسترجاع ذكريات الماضية، فهو يعود الى نقطه زمنية سابقة في الزمن الى النقطة الأولى كي يروي الأحداث في تلك المدة الزمنية المعينة، ليتركها بعد ذلك كي يعود الى النقطة الاولى.^(٣٢) وتعتمد تقنية الاسترجاع على فاعلية الذاكرة التي تكرر كل طاقاتها في استدعاء الاحداث الماضية واعادة عرضها في اللحظة الزمنية المناسبة لذلك يكون المتلقي مستعداً لتلقي المفاجآت والاعترافات لان كل شخصية في القصة تحمل معها تفسيراً وشرحاً لماضيها . ومن الامثلة التطبيقية على الحوار الداخلي الاسترجاع في رواية (طشاري) قول الروائية : (تقود الى كتبها والى القاموس اللغة الانجليزية وتقرأ وهي تبكي لأنها عاجزة عن استيعاب كل تلك التسميات والمصطلحات المعقدة . تعان نفسها الاكل و تنام وهي جالسة ويتحول درسها على الكتاب تدخل عليها والدتها وتغطيها وتعود بالصحن الى المطبخ ولم يمس، تكتب في اوقات الامتحانات وتشعر بان المعلومات تبخرت من راسها تطير ولا تطير ولا يتقبل المزيد ويرتفع تشنجه فتبكي ولدتها معها وتضرب بكفها على فخذاها وتصيح يا اهل البيت ظلمتم البنت ياظلام ، وهي مثل عود الشخاط مصوبه و ما تتحمل) .^(٣٣) نلاحظ في النص السابق كيف إسترجع الروائية كل الذكريات الحزينة والمرحة التي مرت بها الدكتورة (وردية) في مقبل دراستها في كلية

تقنية الحوار في رواية طشاري (لأنعام كجه جي)

الطب وكيف تحددت كل الضغوط التي واجهتها بحزم واصرار على الرغم من صغر حجمها وهيكلها الهزيل فنرى أن الروائية نقلت كل تفاصيل هذه (الطالبة) في حوار داخلي استرجاع عبرت فيه عن ماضي صعب مرت به في بداية مشوارها الدراسي . كذلك نجد نموذجاً آخر على الحوار الإسترجاع في رواية (طشاري) (أشعر بالذنب لان عملي في المستشفى يأخذني من هم طيلة الوقت ثم اذكر طفولتي واقول لنفسني ان عملي الطويل ما بين المستشفى والعيادة لم يجعل مني ابنة فاسدة كنت تعودين الى البيت، بعد العاشرة مساءً، وأت مرهقة وذبلانة تصعدين الى الطابق العلوي وتتوجهين الى غرفتي وتجديني ساهرة للأستعداد الى امتحان الفيزياء والرياضيات حبيبي هنده... ألسنت بردانة؟ انهرك واتضايق من خشيتك الدائمة علي من النسمة حتى في الصيف . هنده تريدان كوب شاي حليب؟ ياريت ماما . تدخلين غرفتك على عجل وترتدي دشااشة النوم وتنزلين الى المطبخ لتعودي الى ابريق الشاي جاهزاً بالسكر والحليب تصبين لي كوباً وتخرجين من غرفتي وأنت تخاطبين العذراء أن تكافئ جهدي وسهري تعودين في الصباح لايقاظي وتجدين الكوب كما هو لم يمسه لكنك لا تغمضي ولا تعاتبين وفي المساء التالي تكررين اعداد الترموس واحضارة الى غرفتي) .^(٣٤) نلاحظ في النص كيف حاورت (هنده) والدتها بحوار استرجاعي داخلي وهي تعود الحالة التي تمر بها والتي تكون مشابهة الحالة والدتها الدكتور (وردية) في مقبل ممارستها المهنية الطب . فهي تحاور والدتها بحوار داخلي استرجاع محاولة الإستمداد من ماضي والدتها القوة والعزم وخصوصاً وهي طبيبة وأم فتحاول أن تسير على خطى والدتها مواجهة صعوبات الحياة وهن متشابهات في الحياة الاجتماعية بممارسة الطب والعائلة والتربية الأطفال وكيف يجب عليها أن توفق بين عملها وعائلتها .

٣- الحوار المقطوع :

وهو الحوار الذي يوجه فيه الكاتب حواراً الى شخصية مفترضة في المشهد الحوارية فهو لا يكون حواراً خارجياً لأنه يعتمد على الطرف الآخر أي الشخصية المستقبلية لفعل الحوار المنطلق من الشخصية الأولى، ولا يكون حواراً داخلياً لان الحوار لا يوجه الى اعماق الشخصية أي أن الحوار لا يدور في حلقة مغلقة وانما هناك طرق اخرى مستقبل ولكنه غير موجود للتو .^(٣٥) (فهو ينطلق من طرف شخصية تسعى الى اوصول جملتها الحوارية الى شخصية اخرى

تقنية الحوار في رواية طشاري (لأنعام كجه جي)

وبالنظر الى ان الشخصية الثانية التي تتوجه اليها الجملة الحوارية غير موجودة عملياً في مشهد الحوار فان هذه الجملة تبقى معلقة في فضاء حوارى مقطوع (٣٦). يتميز هذا الحوار بان عباراته انشائية تتحمل اكثر من اجابة و تفسح المجال للقارئ بتأويل النص في اكثر من جانب عبر اقتراح اجابات متعددة ومتنوعة تناسب ومقتضى الحال الذي يسعى اليه القارئ، وكذلك من سماته ان الحوار فيه يعتمد على شخصية حوارية واحدة مقترح الاسئلة من دون ان تستكمل فضاءها الحوارى بإجابة ما، وربما اجابت الشخصية عن استفساراتها واستثلتها المطروحة في جانب سردي اخر من القصة ومن الامثلة على نمط الحوار المقطوع قول الروائية : (وجدت والدتها العجوز تضرب كف بكف من دون توقف مثل لعبة منصوبة ميكانيكياً تندب بلهجتها الموصلية وتعدد راحوا الملوك وجاء العلوك) (٣٧).

نلاحظ النص اعلاه كيف نقلت الكاتب حوار والدة الدكتورة (وردية) وهي تندم واقعها وساخرة من الازمة التي يمر بها البلد فنجد ان الشخصية تتكلم موجه الكلام الى اشخاص اخرين دون ان تحددهم فتترك الحوار مقطوع دون مستقبل محدد، فهي تقدم المقترحات وتتضمن الاجابات بنفسها عندما لا تجد من يقدم لها الحلول . وكذلك نجد مثلاً اخر على حوار المقطوع في رواية (طشاري) (اطمئن عليها لأنها تعيش في عصرية كل شيء حولها يأتمر بالازرار مصابيح الاضاءة ستائر نافذه وقنوات التلفزيون والهاتف المضخم للصوت، كبير اللمسات مبرمج على رقمي وعلى ارقام ابنائها في هايتي وتونثوودي، هواتف الطوارئ والجدران نصحتها لا تخابر الاولاد كل يوم بل تنتظر ان يتصلوا بها الكلفة عالية والاعانة محسوبة بالسنتيم على قدر الضرورى من لوازم العيش). (٣٨) نلاحظ ان النص السابق حواراً داخلياً مقطوعاً تجرته الدكتورة (هنده) مع نفسها ولكن في الحقيقة هي توجهه الى اشخاص اخرين تحاور نفسها ولكنها تفترض ان هناك سامع ولكن هذا السامع لم يكن اختيار وانما هو من الموجود الواقع لكونه غير موجود للحظة فهي فخوره حياه والدتها الدكتورة (وردية) الجديدة التي تتسم بنوع من الاستقرار بعيداً عن المنازعات الطائفية والقتل والتشريد الذي يمر به بلدها فهي تتجرع الغربة وقسوتها وآلامها مجبرة ومتغاضة .

ومن الامثلة الاخرى على هذا النوع من الحوار قول الكاتبة :

(انقر على موقع الالكتروني ويخيل إنني ارى صور الاطفال الذين اودى بهم سوء التغذية

تقنية الحوار في رواية طشاري (لأنعام كجه جي)

والمياه الملوثة وبقايا الاسلحة المشعة، نقرة على لوحة المفاتيح وينطرحون جميعاً على صدور امهاتهم اللواتي قتلن بتفجيرات انتحاري في حي الدورة او في مجزرة الفلوجة او غرقاً تحت جسر الائمة او في كنيسة النجاة، تجمع الشاشة... خطأ... انقر اكثر فيطلع الاباء الذين خطفوا ولم يعثر لهم على اثر والذين دفنوا بهويات مجهولة والذين ذبحوا او قطعت رؤوسهم في الغزو الطائفي يظهرون ويفرد كل منهم ساعديه ليحضن زوجته وطفله (٣٩).

ركزت الكاتبة في هذا المقطع على كلام الدكتورة (هنده) مع نفسها فهي تحاكي ذاتها موجهة الكلام متلقٍ خارجي اسامع حقيقي لكن وجوده لظاهرة. فهي تتحدث عن أحداث حقيقية وليس من صنع الخيال فنلاحظ أن تفكيرها غير مستقر في شخصية قلقة غير ثابتة في رأيها نتيجة الوضع الراهن الذي يمر به بلدها فنجدها تقول تقدم المقترحات وتطرح الأسئلة محاولة إيجاد لها حلول عندما لا تجد من يسعفها وبذلك يضل حوارها مقطوعاً من طرف واحد .

٤- الحوار المتعدد الاصوات :

وهي اجنساً أدبياً ذات طابع تمثيلي، تتسم باستيعاب فضاءاتها للشخصيات المتعددة والمتنوعة، فضلاً عن ذلك لها قابلية على احتواء فضاءاتها الزمان والمكان على تنوعها واختلافها لذلك تهيئ الرواية المتعددة الاصوات البيئة المناسبة التي تستطيع في ضوئها استيعاب شخصياتها بمختلف مستوياتهم ومشاريعهم الفكرية والاجتماعية (٤٠).

وتتميز هذه الرواية بان المتلقي يجد نفسه أمام آراء وأساليب وأفكار متعارضة وبذلك يجد القارئ نفسه مشتت الذهن تنتهي الحكاية دون ان يجد رأياً محدداً تفرضه عليه، لأن الشخص في هذه الرواية يكشفون عن فضائهم وعيوبها بنفسها وذلك تنقل حياتها الى القارئ، فتثير الاسئلة اكثر من الحقائق (٤١).

ومثال هذه الرواية كثيراً في رواية (طشاري) ومن هذه الأمثلة (يتفرج على اسنانها الناصعة ولسانها الذي يبدو وكأنها شربت كاساً من عصير الكرز، فينفلت لسانه وبيالغ ويقسم لها انه ربع سكان العراق ولدو بين يدي هذه المرآة يزداد ضحكها والتماع عينها فيتشجع على التصريح اكثر وقله الحياء .

— هل تعرفين ما هي الهواية المفضلة لتاتي وردية ؟

— عقد حبال السرة .

تقنية الحوار في رواية طشاري (لأنعام كجه جي)

- بل الجلوس في شرفه احد المقاهي الشعبية و احصاء عدد المارة الذين جاءت بهم الدنيا، هذه اي، هذه لا، هذه اي، وهذه اي، وهذه لا .
- يعني مثل زهرة المرغريت ولعبة يجيني، لا ميحيني ...
- احبك، ويقولها بالفرنسية و يتهاوى معها على ارضية الغرفة قرب السرير يتلون من الضحك ومن الوجل) . (٤٢)

نلاحظ في النص الحوار متعدد الاصوات ومتعدد وجهات النظر والآراء والافكار . بين شخصية (اسكندر) وشخصية (كلثوم) البنت التونسية فنرى ان (اسكندر) يحاول أن يبين (لكلثوم) كل شيء عن شخصية الدكتور (وردية) ومن أهم المواقف التي ركز عليها (اسكندر) في حديثه عن شخصية الدكتورة (وردية) هي طيبة نسائية ولد على يديها الكثير من ابناء المدينة . فتعدد الاصوات بينها وتشابك الافكار والآراء وكذلك نجد مثلاً آخر عن الحوار المتعدد والأصوات إذ تقول الكاتبة (فحستها وردية فحصاً خارجياً وهبط قلبها . مدت يدها باحتراس في المهبل فوجدته سالكاً راحت كفها اليمنى تتحسس جوف الفتاة بينما اليسرى تضغط على احشائها، ان يمناها لا تخونها وحالة لا تقبل الشك، اصعب موقف تمر به، التفتت الى المرأتين :

- هل معكي احد من رجال العائلة ؟

- لا

- من اهل وين ؟

- من الرميثة .

يعني عشائر شرف وخناجر تنحر المارقات، قامت واغلقت الباب لكي لا تسمع الفراشة الحديث وهمست للأم البنية حامل في شهرها الثامن وستلد طفلاً صحيحاً خلال شهر . كأنها كانتا تنتظران النطق بالحكم لكي يبدأ الندب ولطم الصدور وتخمش الوجوه والتمرغ على الارض، تنتحان بلا صوت وتحنقان الغصات وترحف الام وتشبث بساقي وردية :

- استري علينا دكتور الله يستر عليج) . (٤٣)

نجد في النص السابق آراء وأفكار مختلفة عن بعضها فتعدد الأصوات واختلاف الحوار ووجهات النظر يجعل القارئ والمتلقي مشتت الذهن، لا يجد حلاً لعقدة الحدث فتنتهي القصة

تقنية الحوار في رواية طشاري (لأنعام كجه جي)

دون ان يعرف مصير الأشخاص المتحاورين، لذلك نلاحظ ان الكاتبة جعلت في هذا النص الكثير من الاصوات التي تتعارض في ارائها مرة وتتجاذب وتتفق مرة اخرى .



الخاتمة

تصور هذه الرواية مقطعاً زمنياً من التاريخ الاجتماعي والسياسي الحديث في العراق، وان البنية المكانية الرئيسية المتمثلة بمدينة (الديوانية) في الرواية تمثل نموذجاً مصغراً للبنية الاجتماعية في هذه الحقبة الزمنية رصده الباحث ان الصراعات التي تحدث في مدينة (الديوانية) وكذلك في مدينته (بغداد) لها ما يمثلها من صراعات في دوائر اجتماعية اكبر وان صورة المرآة في الرواية تمثل رمزياً واجتماعياً لصورة الوطن الذي تتصارع الشرائع الاجتماعية والقوى السياسية للنيل والظفر بأكبر قدر ممكن من خياراته ارادت الكاتبة في هذه الرواية تصوير واقع مؤلم مرّ ويمر العراق في مرحلة زمنية معينة، فتعدد الحوار وتعدد اساليبه بين مدى الانسجام والتلاحم بين اطراف الشعب ومذاهبه ودياناته وقومياته ولكن بينت الكاتبة ان هناك ايادي خفية لعبت بمصير الشعب ودمرت خلفياته وغيرت افكاره وهواياته، لذلك تعدد اللهجات الحوار في الرواية وتنوعه مستوياته بين الحوار الخارجي والداخلي والمقطوع وكذلك اخذ الحوار المتعدد الاصوات حيزاً كبيراً من الحوارات التي دارت بين شخوص الرواية .



الهوامش

- ١- ينظر، المصطلح في الادب الغربي، ناصر الحاثي، ٥٣ / وينظر الحوار القصصي تقنياته وعلاقاته السردية، فاتح عبدالسلام، ٢١ ينظر، فن القصة محمد يوسف نجم، ١١٩ .
- ٢- البناء الفني لرواية الحرب في العراق، عبد الله ابراهيم، ١٨٦ .
- ٣- ينظر، عالم القصة، برنادي فوتو، ترجمة محمد مصطفى هدارة ٢٧٧ .
- ٤- مقارنة الواقع في القصة القصيرة الغربية من التأسيس الى التجنيس، نجيب العوفي، ٥١٨ .
- ٥- النقد الادبي الحديث، محمد غيمي هلال، ٦١٤ .
- ٦- الظاهر والباطن في لغة الحوار الروائي في الادب العربي المعاصر ساسون سومينغ ٨٦ .
- ٧- رواية طشاري، انعام كجه جي، ٢٢ .
- ٨- المصدر نفسه ٣٨ .
- ٩- ينظر النص والاسلوبية بين النظرية والتطبيق، عدنان بن ذريل، ٣١ .
- ١٠- ينظر الدراسات الصوتية و اللهجية عند ابن جني، د حسام النعيمي، ٢٦٩ .
- ١١- ينظر، مشكلة الحوار في الرواية العربية ا.د. نجم عبد الله كاظم، ٢١ .
- ٢١- قضايا الفن القصصي، د. سيد نوفل، ٣ .
- ٣١- رواية طشاري، ٥٠ .
- ١٤- المصدر نفسه، ٥١ .
- ٥١- ينظر الحوار القصصي، تقنياته وعلاقاته السردية فاتح عبد السلام ٢١ .
- ٦١- ينظر، مرايا السرد و جماليات الخطاب القصصي، محمد صابر عبيد، ٩٦- ١٠٠ .
- ٧١- ينظر، الحوار القصصي، ٢٢ .
- ٨١- ينظر، خطاب الحكاية، جيرار جنيت، ١٨٨ .
- ٩١- رواية طشاري، ٤٦ .
- ١٠٢- المصدر نفسه، ٢٠٩ .

تقنية الحوار في رواية طشاري (لأنعام كجه جي)

- ١٢- ينظر، خطاب الحكاية، ١٠٨٠ .
- ٢٢- ينظر، قضايا الرواية الحديثة، جان ريكاردو، ٢٥٣ .
- ٣٢- رواية طشاري، ٥٦-٥٧ .
- ٤٢- المصدر نفسه، ١٩٠ .
- ٥٢- ينظر، القصة السايكولوجية، لينون ايرل، ١٧٧ .
- ٦٢- ينظر، تيار الوعي في الرواية الحديثة، روبرت همغري، ترجمه محمود الربيعي، ٤٤ .
- ٧٢- المصدر نفسه ٤٤ .
- ٨٢- ينظر، الحوار في الخطاب المسرحي، محمد عبد الوهاب ٥٢ .
- ٩٢- رواية طشاري، ٢٤ .
- ٠٣- المصدر نفسه، ٢٥ .
- ١٣- ينظر، معجم المصطلحات اللغوية والادبية، د. عالية عزت عياده، ٧٣ .
- ٢٣- ينظر، تيار الوعي في الرواية، عبد الرحمن منيف، عدنان محمد، ١٣٢ .
- ٣٣- رواية طشاري، ١٦٣ .
- ٤٣- المصدر نفسه، ١٨٣ .
- ٣٥- ينظر، خطاب الحكاية، ٥١ .
- ٦٣- ينظر، البحوث في الرواية الجديدة، ميشيل بوتور، ٩٧ .
- ٧٣- رواية طشاري، ٨٤ .
- ٨٣- المصدر نفسه، ٥٤-٥٥ .
- ٣٩- المصدر نفسه، ٥٦ .
- ٤٠- تينظر مرايا السرد وجماليات الخطاب القصصي، محمد صابر عبيد، ٥٥ .
- ١٤- ينظر المصدر نفسه، ٥٦ .
- ٢٤- رواية طشاري، ١٠٣ .
- ٣٤- المصدر نفسه، ١٥٨ .

المصادر

- ١- احزان صانع الحكايات، د. فاضل عبود التميمي، بغداد، ط ١، ٢٠٠٠ .
- ٢- اسلوب الرواية مدخل نظري، حميد لحداني، دار سال، الدار البيضاء، ١٩٨٩، د.ط .
- ٣- بحوث في الرواية الجديدة ميشيل بوتور، ترجمة فريد انطوانيوس، منشورات عويدات، بيروت، ط ٣، ١٩٩٣ .
- ٤- البناء الفني الرواية الحرب في العراق، عبد الله ابراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة ط ١، بغداد، ١٩٨٨ .
- ٥- تيار الوعي الرواية الحديثة، روبرت همغري، ترجمة محمود الربيعي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٥ .
- ٦- تيار الوعي في روايات عبد الرحمن مسيق، عدنان محمد، ط ١، ٢٠٠٧ .
- ٧- الحوار القصصي، تقنياته وعلاقاته السردية فاتح عبد السلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ١، بيروت، ٩٩٩ .
- ٨- الحوار القصصي تقنياته وعلاقاته السردية، فاتح عبد السلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ١، بيروت، ١٩٩٩ .
- ٩- الحوار في القصة والمسرحية والاذاعة والتلفزيون، د. طه عبد الفتاح مقلد مكتبه الشباب، القاهرة، ١٩٧٥، د.ط
- ١٠- خطاب الحكاية، جيرار جنيت، ترجمة محمد معتصم واخرون المجلس الاعلى الثقافي، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٧ .
- ١١- الدراسات الصوتية واللهجية عند ابن جني، د. حسام النعيمي، منشورات وزاره الثقافة والاعلام، دار الرشيد، ١٩٨٠ .
- ١٢- رواية طشاري، انعام كجه جي، دار الجديد، لبنان، ط ٣، ٢٠١٥ .
- ١٣- الظاهر والباطن في لغة الحوار الروائي في الادب العربي المعاصر، ساسون سومينغ، مجلة المجلة، مجمع اللغة العربية، حيفا، عدد ٣.

تقنية الحوار في رواية طشاري (لأنعام كجه جي)

- ٤١- عالم القصة، برنارودي فوتو، ترجمه محمد مصطفى هدارة عالم الكتب، القاهرة ١٩٦٩
- ٥١- فن القصة، محمد يوسف نجم، دار الثقافة، ط٧، بيروت، ١٩٩٩ .
- ١٦- القصة السايكولوجية، ليون اير، ترجمة محمود السمرة المكتبة الاهلية، بيروت، ١٩٥٩
- ١٧- قضايا الرواية الحديثة، جان ريكاردو، ترجمه كامل عويد العامري، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١، ٢٠٠٤ .
- ١٨- قضايا الفن القصصي، د سيد نوفل، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، ١٩٧٧ .
- ٩١- قضايا الفن القصصي، يوسف نوفل، دار النهضة العربية القاهرة ١٩٧٧ .
- ٢٠- مرايا السرد وجماليات الخطاب القصصي، محمد صابر عبید وسوسن البياتي، دار العين للنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨ .
- ٢١- مشكلة الحوار في الرواية العربية، أ.د. نجم عبد الله كاظم، اتحاد كتاب وادباء الامارات، الشارقة، ط١، ٢٠٠٤ .
- ٢٢- المصطلح في الادب الغربي، ناصر الحاني، منشورات دار المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ١٩٦٨ .
- ٢٣- معجم المصطلحات اللغوية والادبية، د. علية عزت عياد، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٤ .
- ٢٤- مقارنة الواقع في القصة القصيرة المغربية من الى التأسيس الى التجنيس، نجيب العوفي، المركز الثقافي العربي، ط١، الدار البيضاء، ١٩٨٧ .
- ٥٢- ملامح السيرة الذاتية في الرواية العراقية من ٢٠٠٣ - ٢٠١٦، غانم احمد حسين، اطروحة دكتوراة، كلية الاداب، الجامعة العراقية ٢٠١٨ .
- ٢٦- النص والاسلوبية بين النظرية والتطبيق، عدنان بن ذريل .
- ٢٧- النقد الادبي الحديث، محمد غنيمي هلال .

